ولذلك جعله الفوز العظيم لانه جامع للصالح من دفع المضار وجلب المنافع والذين
كفروا وكذبوا بآياتنا اولئك اصحاب النار خالدين فيها وبئس المصير كانها والآية
المتقدمة بيان للتغابن وتفصيل له ما اصاب من مصيبة الا باذن الله الا بعلمه
وارادته ومن يؤمن بالله يهد قلبه للثبات والاسترجاع عند حلولها وقرئ يهد
قلبه بالرفع على اقامته مقام الفاعل وبالنصب على طريقة سفه نفسه ويهداء
بالهمز اى يسكن والله بكل شئ عليم حتى القلوب واحوالها واطيعوا الله واطيعوا
الرسول فان تولوتم فانما على رسولنا البلاغ المبين اى فان توليتم فلا بأس عليه
عليه اذ وظيفته التبليغ وقد بلغ الله لا اله الا هو وعلى الله فليتوكل المؤمنون لان بهم
بأن الكل منه يقتضى ذلك يا ايها الذين ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم يشغلكم
عن طاعة الله او يخاصمكم فى امر الدين او الدنيا فاحذروهم ولا تأمنوا غوايلهم وان تعفوا
عن ذنوبهم بترك المعاقبة وتصفحوا بالاعراض وترك التثريب عليها وتغفروا
باخفائها وتمهيد معذرتهم فيها فان الله غفور رحيم يعاملكم بمثل ما عاملتم به تتفضل
عليكم انما اموالكم واولادكم فتنة اختبار لكم والله عنده اجر عظيم لمن آثر محبته الله
وطاعته على محبة الاموال والاولاد والتسعى لهم فاتقوا الله ما استطعتم اى ابذلوا
فى تقواه جهدكم وطاقتكم واسمعوا مواعظه واطيعوا اوامره وانفقوا فى وجوه
الخير خيرا لانفسكم اى انفعوا ما هو خير لها وهو تاكيد للحث
على امتثال هذه الاوامر ويجوز ان يكون صفة مصدر محذوف تقديره انفاقا خيرا
او خيرا لكان مقدرا جوابا للاوامر ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون
سبق تفسيره ان تقرضوا الله بصرف المال فيما امره قرضا حسنا مقرونا بالاخلاص
وطيب قلب يضاعفه لكم بجعل الواحد عشرا الى سبعمائة واكثر وقرا ابن كثير
وابن عامر ويعقوب يضعفه لكم ويغفر لكم ببركة الانفاق والله شكور يعطى

الجزيل

الجزيل بالقليل حليم لا يعاجل بالعقوبة عالم الغيب والشهادة لا يخفى عليه شئ
العزيز الحكيم تام القدرة والعلم عن النبى عم من قرأ سورة التغابن دفع عنه
موت الفجاءة سورة الطلاق مدنية وآيها اثنتى عشرة

بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها النبى
اذا طلقتم النساء خص النداء وعم الخطاب للجمع لانه امام امته فناداه
كفاحا ثم اولا الكلام معه والحكم يعمهم والمعنى اذا اردتم تطليقهن على تمرين
المشارف له منزلة الشارع فيه وطلقوهن لعدتهن اى وقتها وهو الطهر ان
اللام فى الازمان وما يشبهها للتأقيت ومن عدا العدة بالحيض علق اللام بمحذوف
مثل مستقبلات وطاهر يدل على ان العدة بالاطهار وان طلاق المعتدة بالاقراء
ينبغى ان يكون فى الطهر وانه يحرم فى الحيض من حيث ان الامر بالشئ يستلزم النهى عن ضده
والايذان على عدم وقوع اذا النهى لا يستلزم الفساد كيف وقد صح ان ابن عمر لما طلق
امرأته حائضا امره عم بالرجعة وهو سبب نزوله واحصوا العدة واضبطوها
واكملوها لثلاثة اقراء واتقوا الله ربكم فى تطويل العدة والاضرار بهن لا تخرجوهن
من بيوتهن من مساكنهن وقت الفراق حتى تنقضى عدتهن ولا يخرجن باستبداد
اما لو اتفقا على الانتقال جاز اذ الحق لا يعدوهما وفى الجمع بين النهيين دلالة
على استحقاقها السكنى ولزومها ملازمة مسكن الفراق وقوله الا ان يأتين
بفاحشة مبينة مستثنى من الاول والمعنى الا ان تبذو على الزوج فاكالنشوز
فى اسقاط حقها والا ان تزنى فتخرج لاقامة الحد عليها او من الثانى والمعنى لا تخرجوهن
فى النهى فالدلالة على ان خروجها فاحشة وتلك حدود الله الاشارة الى الاحكام
المذكورة ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه بأن عرضها للعقاب لا تدرى
اى النفس او ايها النبى او المطلق لعل الله يحدث بعد ذلك امرا وهو الرغبة

Copyright King Saud University